

بأكورة الراقدين

دراسة عن مفهوم القيامة ومواجهة الموت



بقلم

القس رفیق إبراهيم

الفهرس

المقدمة

الفصل الأول: معنى الموت!

الفصل الثاني : ضرورة القيامة !

الفصل الثالث : ماذا بعد الموت ؟

الخاتمة

المقدمة

أغلب المهاجرين مع الوقت يكتشفون إن أكثر مخاوف المجتمع الأمريكي تقع تحت كلمة الموت ونعيش في ثقافة تحاول أن تحمينا من الموت، لكن حقيقة هشاشتنا وضعفنا الذي ظهر وقت الوباء وضعتنا جميعاً في معضلة فكرية خلال جائحة كورونا العالمية. والسؤال العام الذي أحاول ان أطرحه من هذا الكتاب هو كيف يمكن للرعاة والخدام أن يقودوا ويجهزون شعبهم لمواجهة الموت وجهاً لوجه في حياتهم وفي المجتمع بفكر القيامة وبشكل عملي، كيف يمكن للمؤمنين أن يعترفوا بحقيقة الموت ويجعلونها متوافقة مع الرجاء الذي لنا في المسيح؟ عزيزي القارئ ان الفهم الصحيح لمعنى الحياة يتطلب فهم صحيح لمعنى الموت و القيامة!!

، فمثلاً كلمة من الكلمات المهمة في كلمة الله والتي لا بد أن نصل الى تكوين مفهوم واضح عنها هي "باكورة الراقيدين" ولقد شرح بولس الرسول ضرورة القيامة في رسالته الأولى لأهل كورنثوس ١٥، ثم أوضح لهم أن الرب يسوع هو باكورة الراقيدين قائلاً: «وَلَكِنِ الْآنَ قَدْ قَامَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَصَارَ بَاكُورَةَ الرَّاقِدِينَ». ثم عاد وأكد على نفس المعنى بعد ذلك: «لَأَنَّهُ كَمَا فِي آدَمَ يَمُوتُ الْجَمِيعُ، هَكَذَا فِي الْمَسِيحِ سَيُحْيَا الْجَمِيعُ. وَلَكِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ فِي رُتْبَتِهِ. الْمَسِيحُ بَاكُورَةٌ، ثُمَّ الَّذِينَ لِلْمَسِيحِ فِي مَجِيئِهِ» (1كورنثوس 15: 20-23)

كلمة الباكورة كلمة من العهد القديم، في سفر اللاويين. فبعد الاحتفال بعيد الفصح، وفي غد سبت هذا العيد، أي ما يساوي تماماً عيد القيامة الآن، يحل عيد الباكورات، وهو عيد تقديم باكورة ثمار الأرض لله بمعنى (أول قطفه من المحصول). هكذا أمر الله الشعب في القديم "هَذِهِ مَوَاسِمُ الرَّبِّ الْمُحَافِلُ الْمُقَدَّسَةُ الَّتِي تُنَادُونَ بِهَا فِي أَوْقَاتِهَا. فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ فَصَحْ لِلرَّبِّ... وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: مَتَى جِئْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنَا أُعْطِيكُمْ وَحَصَدْتُمْ حَصِيدَهَا تَأْتُونَ بِحُزْمَةٍ أَوَّلِ حَصِيدِكُمْ إِلَى الْكَاهِنِ. فَيُرَدِّدُ الْحُزْمَةَ أَمَامَ الرَّبِّ لِلرِّضَا عَنْكُمْ. فِي غَدِ السَّبْتِ يُرَدِّدُهَا الْكَاهِنُ... ثُمَّ تَحْسِبُونَ لَكُمْ مِنْ غَدِ السَّبْتِ مِنْ يَوْمِ إِتْيَانِكُمْ بِحُزْمَةِ التَّرْدِيدِ سَبْعَةَ أَسَابِيعَ

تَكُونُ كَامِلَةً. إِلَى غَدِ السَّبْتِ السَّابِعِ تَحْسِبُونَ خَمْسِينَ يَوْمًا ثُمَّ تُقَرَّبُونَ تَقْدِيمَةً جَدِيدَةً
لِلرَّبِّ» (لاويين 23: 4-16)

فعندما يوضح الرسول بولس أن الرب يسوع هو الباكورة، معناه أنه صار واحداً منا، لأنه أخذ جسدنا، وأصبح مشابهاً لنا تماماً. ويمكننا فهم هذه الحقيقة من قول بولس أيضاً عندما يقارن باكورة العجين ببقية العجين، أو أغصان الكرمة بأصلها: «وَإِنْ كَانَتْ الْبَاكُورَةُ مُقَدَّسَةً فَكَذَلِكَ الْعَجِينُ! وَإِنْ كَانَ الْأَصْلُ مُقَدَّسًا فَكَذَلِكَ الْأَغْصَانُ!» (رومية 11: 16)

يقول القديس كيرلس الكبير "إن يسوع المسيح واحد هو ولكنه كمثل الحزمة يُعتبر جامعاً الكثيرين في ذاته، وهو كذلك لأنه يقتني في ذاته جميع المؤمنين في اتحادٍ روحي، ولهذا السبب يكتب بولس إننا: «أقمنا معه وأجلسنا معه في السماويات» (أفسس 2: 6)، لأنه لما صار مثلنا، صرنا معه «شركاء في الجسد» (أفسس 3: 6)، واغتنينا بالاتحاد به بواسطة جسده، ولذلك نقول إننا كلنا فيه... إنه يجب ترديد الحزمة في غد اليوم الأول (من الفطير)، أي في اليوم الثالث (بعد ذبح الحمل)، لأن المسيح قام من بين الأموات في اليوم الثالث، وفيه أيضاً انطلق إلى السموات، فلما قام ربنا يسوع المسيح من الأموات قد أكمل ترديد نفسه كباكورة للبشرية أمام الله الأب، هنا تم تغيير أعماق كياننا إلى حياةٍ جديدة. يقول المفكر تيموثي كيلر "إذا قام يسوع من بين الأموات، فعليك أن تقبل كل ما قاله. إن لم يكن قد قام من الموت فلماذا القلق على شئ مما قاله؟ إن القضية التي يتعلق بها كل شيء ليست ما إذا كنت تحب تعاليمه أم لا، ولكن ما إذا كان قد قام من الموت أم لا." وهذا هو أساس المسيحية فالقيامة هي الحدث الذي غير مجرى التاريخ وصنع بعد جديد للانتصار على الموت إلى الأبد وعندما يقول الوحي وجعل الأبدية في قلوبهم هذا حقيقي الخلود ليس شعور انما حقيقة والقيامة كشفت لنا معنى الأبدية والخلود الحقيقي.

الفصل الأول

معنى الموت!

"الحق الحق أقول لكم من يسمع كلامي ويؤمن بالذي أرسلني فله حياة أبدية، لا يأتي إلى الدينونة، لكنه انتقل من الموت إلى الحياة". يوحنا ٥: ٢٤. الذي انتقل من الموت إلى الحياة قادر بل هو مصدر الحياة ولأن الرب يسوع ابن الله الحي الذي له حياة في نفسه وهو قادر أن يعطي الحياة لمن يشاء!! فالحياة التي يعطيها هي الحياة الأبدية غير محدودة وغير مؤقتة، وهنا يتحدث عن كيف يمكن أن تكون هذه الحياة الأبدية لنا بالطاعة وسمع كلام الرب يسوع.

لذلك نشكرك إلهنا الصالح أنت من فتحت لنا ثغرة في الجدار وأخذت عنا كل العقاب لذلك لم يتركنا نعاني مرارة الشقاء بل سكب نفسه من أجلنا نحن التعمساء ومن موت حقيقي أقامنا، لقد أقامنا بقيامة مجيدة وصنع لنا خلاصاً عظيماً وسيأتي في آخر الزمان يُلبسنا أكاليل المجد يالها من رحلة مذهلة نرى بعين الايمان اننا في ابهى صورة صورة المجد فالقيامة حولت مصيرنا من التراب الى المجد.

عندما يتحدث الرب يسوع عن حقيقة الموت والحياة، فهو يتحدث عن شيء نشارك فيه جميعاً. لا يوجد أحد مستثنى من هذه الخبرة ولا أحد يستطيع أن يقول، "هذا ليس له صلة بي." الحياة والموت هي خبرة كل شخص، في كل جيل، في كل ثقافة.

ما هو الموت؟

عندما تعرف ما هو الموت، ستعرف ما هي الحياة!! عادة ما نفكر في الموت على أنه شيء ينطق به الطبيب عندما تتوقف العلامات الحيوية للحياة. عندما يتوقف القلب عن النبض، تتوقف الرئتان عن التنفس ويتوقف الدماغ عن إرسال إشارات العصبية في جميع أنحاء الجسم، ثم يُنطق بأنه "ميت." ويأخذ شهادة وفاة من الجهات المسؤولة.

لكن الكتاب المقدس يتحدث عن الموت بطريقة أخرى. أول مرة يذكر فيها الكتاب المقدس الموت في سفر التكوين حيث يقول الله "يوم تأكل منها [شجرة معرفة الخير والشر] موتاً تموت" تك ٢: ٢٧

أخطأ آدم وحواء عندما عصيا هذه الوصية، ولكن في نهاية ذلك اليوم عندما أخطأ آدم كان قلبه لا يزال ينبض ، ورثتيه ما زالتا تتنفسان ، ودماغه كان لا يزال يرسل إشارات في جميع أنحاء جسده. إذن ، لم يمت؟ أم فعل؟ نعم لقد فعلها! فالفعل هنا هو الموت !! ماذا حدث يوم أخطأ آدم وحواء؟ بعدم سماع صوت الله لقد جاءوا تحت دينونة الله وإدانته. وهذا هو الموت في الكتاب المقدس.

كيف يغير هذا التعريف نظرتك إلى الموت؟

ندم كاتب المزامير: "يمخض قلبي في داخلي ، وأهوال الموت سقطت علي ، خوف ورعدة أتيا علي ، وغشيني رعب" (مز 55: 4-5) ، لقد عبر عن مشاعر الجماهير الغفيرة التي واجهت احتمال الموت.

وصف بلدد صديق أيوب ، الموت بأنه مَلِكِ الأَهْوَالِ "ملك الرعب" (أيوب ١٨: ١٤). وتحدث كاتب العبرانيين عن أولئك "الذين كانوا خائفين من الموت طوال حياتهم مستعبدين" (عب 2: 15 على الرغم من أن القليل منا قد يصل إلى قمة الإيمان حيث يمكننا القول ، جنباً إلى جنب مع بولس ، أننا نرغب في الموت (فيلبي 1: 23) ، فمن المؤكد أن إضاءة إعلان العهد الجديد تساعدنا على مواجهة أسرار الموت بأرواح أكثر هدوءاً.

ما هي النظرة الكتابية للموت؟

١- الموت نوم: يتحدث العهد الجديد عن هؤلاء "الذين رقدوا في يسوع" (1 تسالونيكي 4: 14). يستخدم مصطلح "النوم" في الكتاب المقدس لوصف حالة الجسد في الموت. فقط جسد الإنسان ينام في الموت. تم الكشف عن هذا في دانيال 12: 2 حيث يوصف الموتى بأنهم "ينامون في تراب الأرض". هنا يتضح أن: الإنسان الذي يوضع في تراب الأرض ينام، لكن جسد الإنسان هو الذي يوضع في الأرض وهكذا فإن الجسد هو الذي ينام في الموت لا الروح.

في العهد الجديد كلمة "نائم" هي الكلمة اليونانية koimaomai ، وهي مشتقة من keimai ، وتعني حرفياً "الاستلقاء". استخدم الإغريق كلمة koimeterion لمكان يمكن للغرباء المسافرين أن يتوقفوا فيه للنوم (أي نزل). من هذه الكلمة اشتق مصطلح "مقبرة" وهو المكان الذي ترقد فيه.

٢- أن الموت هو حالة راحة من عناء العالم وهمومه: هناك "كفّ الشرير عن القلق. والمتعبون في راحة" (أيوب 3 ، 17 ؛ رؤيا 14 ، 13)

٣- الموت عودة الجسد الى تراب: يتحدث الكتاب المقدس أيضاً بشكل واقعي عن تحلل الجسد. عندما أخطأ آدم وحواء ، حُرما من شجرة الحياة ومن ثم من الخلود الجسدي (تكوين ٣: ٢٢ ؛ رومية ٥: ١٢). لذلك ، من الأفضل أن يعود الإنسان إلى تراب الأرض (تكوين ٣: ١٩ ؛ جا ٧: ١٢)

يتحدث بولس عن بيت المسكن الأرضي الذي انحل بالموت (2 كورنثوس 5: 1). المصطلح اليوناني لكلمة "مذاب" هو kataluo ، وهو ما يعني حرفياً "يندوب" ، وهو تعبير حي عن التحلل الجسدي.

من المحزن أن يرفض البعض الاعتراف بمصير الجسد ، وينفقون مبالغ طائلة في محاولة للحفاظ على رفاتهم على أمل الإنعاش. على الرغم من الادعاءات بعكس ذلك ، لن يتحقق الخلود الجسدي أبداً بحسب رأى علماء الطب.

٤-الموت خروج: يحدث الموت عندما تترك الروح الجسد (يعقوب 2:26). عندما ماتت طابيثا ، وقفت الأرامل المسيحيات بالقرب من جسدها وأظهرن الثياب التي كانت تصنعها "وهي معهن" (أع 9:39). كان جسدها هناك ، لكن "هي" (أي روحها أو شخصيتها) ذهبت!

فكر بولس في الموت على أنه انفصال أو خروج (فيلبي ١:٢٣). ومن المثير للاهتمام أن الرسول هنا يستخدم المصطلح (analuo (loosed up) عند الموت ، على الرغم من أن الجسد "ينحل" (في 2 كورنثوس 5: 1) ، فإن روح الإنسان "تنفصل". عندما مات لعازر ، "حملت الملائكة روحه إلى حضن إبراهيم" (لو 16: 22) هذه المقاطع الكتابية مدمرة للنظريات المادية التي تؤكد أن الإنسان كائن مادي بالكامل وينتهي هنا على الأرض.

كلمة أخرى مثيرة للاهتمام تكشف عن الموت كرحلة هي مصطلح الخروج. على جبل التجلي ، تحدث الرب عن "انتقاله" الوشيك بمعنى الخروج exodus ، لوقا ٩: ١٣ ، وأراد بطرس أن يتذكر إخوته كلماته بعد "رحيله Exodus". ، 2 بطرس ١: ١٥ هذه هي الكلمة نفسها المستخدمة في خروج شعب الله عن مصر عب. ١١: ٢٢ ، وعنوان سفر الخروج في الترجمة السبعينية) الخروج. مع استمرار وجود العبرانيين بوعي أثناء عبورهم من مصر إلى برية سيناء ، ومع ذلك ، فإننا نستمر في الوجود بوعي عندما يتم مغادرتنا من المناطق الأرضية إلى عالم الأرواح بلا جسد.

٥-الموت هو لم الشمل مع الأحباء الصالحين القديسين الذين عاشوا في مخافه الخالق. إنه مكتوب عن أبو الايمان إبراهيم ، "أسلم إبراهيم الروح ومات .. وانضم إلى قومه"

تكوين 25: 8. لا يمكن أن يشير هذا إلى دفن جسد إبراهيم. دفن قرب ممرا في فلسطين. ومع ذلك فقد دفن أسلافه على بعد مئات الأميال في أراضٍ بعيدة! إن التعبيرات "المجموعة لشعبه" و "الذهاب إلى آباءه" (قض 2: 10) تتميز بمفهوم لم الشمل روحياً عن كونها مدفونة كعظام معا وتدل على لم الشمل مع أحبائهم عندما تكلم الرب يسوع على حضن إبراهيم في قصة العازر وأنه سيجلس كثيرين مع إبراهيم وإسحاق ويعقوب في ملكوت السموات (متى 8: 11) فقد أشار بالتأكيد إلى لم شمل هؤلاء الثلاثة مع جموع المؤمنين عبر الزمان.

الموت لقاء وجهاً لوجه مع المسيح:

بالنسبة لأولئك الذين يموتون في المسيح ، فإن الموت هو اتحاد بالرب. قال يسوع للصلب المصلوب معه عند الصليب "اليوم تكون معي في الفردوس" (لوقا 23: 43). وكان بولس يتوق إلى المغادرة لبيت الاب ليكون "مع المسيح ذاك افضل جداً" فيلبي 1: 23.

في مقطع مليء بالتعزية ، يؤكد الرسول أن "التغيب عن الجسد" (أي الموت) هو في الواقع "أن تكون في بيت الرب" (2 كورنثوس 5: 8). تُستخدم عبارة "أن تكون في المنزل" في اليونانية بمعنى "واحد من بين شعبه" على عكس "شخص بعيداً عن المنزل". بالإضافة إلى ذلك فإن الآية تعني أن نكون في حضرة الرب! وإنه يشير ضمناً إلى أنه عند الموت يكون هناك دخول فوري في شركة أوثق مع المسيح ابدياً.

نعم فعند الموت ، "تعود الروح إلى الله الذي أعطاها" (جا 12: 7) ، وسوف يخصص لها شخصيتها النهائية في الابدية.

بالنسبة للأشرار فالموت هو المعاناة الأبدية:

على الرغم من أنها ليست موضوعاً شائعاً في المجتمع المعاصر ، إلا أن عقيدة الجحيم لا تزال جزءاً حيوياً من الكتاب المقدس، فعند الموت سيدخل جميع الذين عاشوا في تمرد لله في حالة روحية تتميز بالأوجاع والضيق والحزن الابدى ، مز 116:3 وسوف ينغمسون في الخزي والازدراء (دانيال ١٢:٢) سيكون عالم من الكرب والمعاناة والعذاب (متى 22:13 ؛ 25:46 ؛ مرقس ٩:٤٣؛ لوقا 16:24 ؛ 2 تس 1:9 ؛ رؤيا 20:10).

إستعد لموتك:

لا يمكن للمرء أن يعيش خطأ ويموت على حق! بعد الموت لا توجد فرصة للتوبة أو الخلاص. إن مفاهيم مثل "فرصة ثانية بعد الموت" أو شفاعة القديسين و "معمودية الموتى" أو "المطهر" ، لا أساس لها من الصحة تماماً في تعليم الكتاب المقدس. بينما لا يزال حتى "اليوم" البعض يؤمن بها ولذلك دعونا نعقد العزم على نتعلم إرادة المسيح ونطيعها قبل أن نذهب اليه-عبرانيين 5:8-9.

يجب على المرء أن يؤمن بالمسيح (يو. 8:24) ، والابتعاد عن الخطية (لوقا 13:3) ، ويتحد مع الرب في صورة موته من خلال غسل الماء بالمعمودية(رومية 6:3-4). ثم كطفل حديث الولادة ، يكون في حالة اشتياق للكلمة والنمو بها (1 بطرس 2:2 ؛ 2 بطرس 3:18) مع الأسف يتعجب الناس من الموت وخصوصاً لشباب في مقتبل العمر ويشعرون بحزن من أجل انتقالهم من العالم بينما هناك كبار في السن مازالوا يعيشون وعلى فراش الموت وينتظرون الموت بينما قطار الموت يأخذ شباب في عمر الزهور وبالحق هي معضله حقيقية لكن حكمة الله وراء ذلك هي في إدركنا اننا سنقوم من الاموات وربما نقول اننا نحتاج ان نعيش اكثر!! واقول قصة الانسان لا تقاس بكم من السنين عاشها بل بكم من الاوقات التي تشبه بها يسوع وعاش حياته متشبع بالمسيح وترك بصمة في قلوب البشر سواء كبير أم صغير، ارادة الهنا الصالح ترى أن هذا وقت غلق القصة الارضية وبداية

رحلة الابدية وإدراك معنى القيامة مع المسيح ذاك أفضل جداً بينما هناك من رفضوا الطاعة للمسيح وتنجست حياتهم عاشوا مهتما عاشوا على الأرض مازالوا في حالة موت هنا وهناك ومع الأسف نجح عدو الخير في السيطرة عليهم وتحديد مصيرهم الابدى.

على الرغم من وجود العديد من الأشياء عن الموت التي لا نعرفها (والمجهول يمكن أن يكون مخيفاً إلى حد ما) فإن كلمة الله الموحى بها توفر معلومات كافية قد نتشجع بها على احتمالية الموت، حقاً بالإيمان لكن بكل يقين نعلم أن الموت سيكون تجربة مثيرة تماماً لابن الرب الأمين في القليل أى الحياة هنا والذى سيقيمه على الكثير أى الابدية هناك ، وبالطبع من عاش بعيداً عن المسيح سيكون بعيداً عنه في الابدية.

الخلاصة:

الفكر الكتابى لا يعلم بالعدمية بل بالابدية فالموت للاشرار ليس هو العدم كما يدعى البعض بل هو البعد عن الحضور الالهى نهائياً وهذا هو الجحيم بعينه وهذا نتيجة منطقية فمن لم يعيش مع المسيح هنا كيف سيعيش معه هناك !! القصة لن تنتهى بالموت بل ينتهى فصل منها يسمى القصة الأرضية التى عاشها كل منا هنا بالجسد (الخيمة الارضية) ولكن سيستعلن لنا أمر جديد حينما نرقد هنا ونستيقظ هناك فى حياة ابدية مع المسيح الذى صار باكورة الراقدين .

الفصل الثاني

ضرورة القيامة !

الخلاص يأتي من خلال عمل الرب يسوع المسيح المقام ولكن ماذا يعني ذلك؟ والحقيقة إنه منذ موت وقيامته المسيح ، ظل الناس يفكرون في هذا السؤال المطلق، سواء كانت رحلة شخصية لفهم المسيح المقام ، أو كانت بشكل أكاديمي دراسي ، فقد حاول جميع المسيحيين منذ الإباء وحتى الآن تعميق فهمهم حول لماذا القيامة؟ وما هو المعنى؟ يعني أن عدونا الأعظم الموت ، قد تم هزيمته، يعني أن خطايانا قد غُفرت وأننا مُصالحين مع الله، يعني أن المسيح هو حقاً الملك والمنتصر ، جالساً فوق كل رياسة وسلطان ، وقوة وسيادة ، وكل اسم (أفسس ١: ٢١). معنى القيامة هو أن يسوع هو رب البدايات الجديدة والأيام الجديدة والحياة الجديدة، بالطبع هو سر حقيقي قيامته يسوع المسيح من الأموات، لكن بسبب هذه التساؤلات المختلفة، كانت هناك العديد من الفرضيات والنظريات المتعلقة بالقيامة، وتستطيع الرجوع لها في كتاب (من دحرج الحجر) للكاتب الانجليزي فرانك موريسون والتي بدورها تلقي الضوء على حقيقة القيامة ومن هو الله؟ ومن كان يسوع؟ ومعنى القيامة لنا الآن؟ ويقول اللاهوتيين ان القيامة هي الحجر الذي كسر زجاج كل النظريات البشرية عن الموت ولهذا موت وقيامته يسوع المسيح أمر أساسي في الايمان المسيحي بل هي عقيدة مركزية في الايمان بالمسيحية.

هناك العديد من التحليلات المختلفة لهذين الحدثين الموت بالصليب والقيامة من الاموات. يقول بعض اللاهوتيين أن الموت على الصليب كان كافياً لخلاصنا ولكن هناك

أسباب كثيرة لحاجتنا إلى القيامة أهمها الدخول في علاقة أبدية مع الله بشكل كامل من خلال المسيح.

منذ مدارس الأحد في الكنيسة وأنا اسمع عن عمل المسيح الخلاصى فقد سمعته أكثر من مائة مرة: المسيح مات على الصليب وقام مرة أخرى، بدون موت المسيح وقيامته لن يكون هناك خلاص للبشر ولكن ماذا يعني كل هذا حقاً؟

دائماً ما يتم الحديث عن الموت والقيامة معاً، ولكن نادراً ما يتم تقسيمها إلى ما يعنيه كل جزء في الواقع. ربما حان الوقت للبحث عن مفردات جديدة نستطيع بها توصيل رسالة الانجيل ويقول اللاهوتى إن تى رايت " القيامة تكمل تدشين ملكوت الله، إنه الحدث الحاسم الذي يوضح أن ملكوت الله قد أُطلق على الأرض كما هو في السماء. رسالة عيد القيامة لنا جميعاً هي أن عالم الله الجديد(الملكوت) قد تم الإعلان عنه في يسوع المسيح وأنت مدعو الآن للانتماء إليه وتكون من رعية بيت الله.

والسؤال لماذا قام يسوع من بين الأموات بعد موته؟ لماذا كانت القيامة مهمة؟ في بعض الأحيان يبدو أنه يتم التركيز بشكل أكبر على الموت مع اعتبار القيامة مجرد فكرة لاحقة. ولإجابة السؤال السابق هناك ضرورة لحدث القيامة تثبت أن يسوع هو الله.

حقيقة الأمر هي أنه إذا مات المسيح فقط ولم يعد إلى الحياة، فلن تكون هناك فرصة للخلاص (كورنثوس الأولى 15:14). إذا لم يقم مرة أخرى، فإن كل ما قاله عن كونه الله وعن كونه ابن الآب سيكون كذبة، ولن يكون موته أكثر من موت كذاب وإنتهى تاريخه بذلك، ولكن لأنه هو الله القدير، لأنه قام مرة أخرى، فنحن نعلم على وجه اليقين أن كل ما قاله صحيح وله السلطان أن يدفع ثمن خطايانا أمام الله ويمنحنا الخلاص.

تخبرنا رسالة رومية 6: 23 أن "أجرة الخطية هي موت". ونجد في رومية ٣: ٢٣ أن "الجميع أخطأوا وأعوزهم مجد الله". كل إنسان قد أخطأ وبما أن الله إله العدل ، فيجب أن يكون لكل جريمة عقاب. لكل شخص أخطأ ، يجب أن نعطي الحياة كتعويض عن تلك الجريمة وهذا تم بالقيامة.

القيامة تثبت أن يسوع مستحق:

كان يسوع المسيح إنساناً كاملاً وإلهاً كاملاً (يوحنا ١٠: ٣٠؛ يوحنا 1: 14). لم يخطئ يسوع المسيح قط (بطرس الأولى ٢: ٢٢). وعلى الرغم من ذلك ، دفع يسوع ثمن جريمة لم يرتكبها أبداً ومات مصلوباً- ولكن ليس من أجل خطيته لأنه لم يكن لديه ، بل خطيتنا لأننا بالكاد نستطيع أن نساعد أنفسنا (يوحنا الأولى 2: 2). لقد مات ولقد عانى من غضب الله وتحمل الدينونة الإلهية كاملة (رومية 5: 6-11). ولكن لأنه كان بلا خطية ، لم يستطع الموت أن ينتصر بل قال اين شوكتك ياموت اين غلبتك يا هاوية، لذلك لقد أخذ المسيح عقاب كل شخص في الوجود الانساني ، ولكن لأنه هو نفسه لم يخطئ قط ، لا يمكن أن يُدان بالموت الأبدي من أجلها.

القيامة تثبت أن هناك رجاء:

هذا هو المكان الذي يتوقف فيه الإيمان المسيحي. بدون الإيمان بالقيامة ، لا يعني إيماننا شيئاً (كورنثوس الأولى 15). إذا كنا نعتقد أن يسوع قد قام من الأموات ، فإننا نقبل أنه هو الله - وأنه قادر على تحمل خطايانا بدلاً عنا حتى نكون أحراراً. لم يؤسس أي دين آخر من قبل شخص مات ثم عاد حقاً إلى الحياة ، واعدًا أن أتباعه سيفعلون الشيء نفسه. تظهر لنا قيامة المسيح أنه انتصر على الخطية وانتصر على الموت. يُظهر لنا أنه ، حقًا ، ابن الله الذي "يرفع خطية العالم!" (يوحنا ١: ٢٩) وقيامة المسيح تثبت أننا عندما نطلب

الخلاص من خلال يسوع المسيح ، ودمه يغطينا ، فإننا بلا خطيئة أمام الله لأن الدم الذي نحتاجه لدفع ثمن جريمتنا قد أريق بالفعل

الآن ، لأن الموت لا يمكن أن يحمل المسيح ، لا يمكن للموت أن يحبسنا (كورنثوس الأولى ١٥: ٤٩). لأن الموت لا يمكن أن يحمل المسيح ، ونحن تحت المسيح ، لدينا الآن "عطية الله المجانية" التي "هي الحياة الأبدية في المسيح يسوع ربنا" (رومية 6: 23 ب.).

قبل الله ذبيحة كفارية وتضحية يسوع نيابة عنك. إذا كنت تؤمن بالمسيح ، فلن تبقى ميتاً في نهاية حياتك الجسدية ، لكنك ستُبعث إلى الحياة الأبدية مع الله. الآن ، هذا شيء نأمله! بكل يقين ورجاء

خلاصة القول: يأتي الخلاص من خلال موت وقيامه يسوع المسيح . لقد كان لابد من وجود ذبيحة تقدم لرضى وسرور الله على الجنس البشرى وتكون بلا شر ولا دنس وقادرة على ان تمنح حياة لكل البشر ومن البشر وهذه المعضلة لم يستطيع أحد أن يضع لها حلا سوى الله بنفسه صار الفادى والمضحى والمحب وهذا ليحقق عدالته، لذلك حادثة القيامة ضرورية لتتميم الفداء، إن لم يكن من الأمور الأساسية لخلاصنا. القيامة ليست فقط الانتصار على الموت بيسوع المسيح وأساس إيماننا بالله، ولكنها أيضاً الرجاء المنتظر و النتيجة النهائية للبشرية: سنقوم في اخر الزمان مثل يسوع إلى حياة جديدة ، إلى علاقة أبدية مع الله. الموت والقيامة ليسا حدثين مستقلين في تاريخ حياة الرب يسوع، بل هذه الأحداث تتزامن وتتوافق مع بعضهما البعض.

لا خلاص بدون موت وقيامه يسوع المسيح. قد يعتقد الكثير من الناس أن "الخلاص" تم في الصليب. بينما الصليب خلصنا من الخطية ولكن القيامة أكملت خلاصنا وفتحت لنا باباً للأبدية.

الخلاص في المسيح يعني الخلاص بكل ما فعله المسيح. هذا يعني أن الخلاص لا يأتي بموت المسيح، بل من خلال القيامة أيضاً، يجب أن نلاحظ أيضاً أن حدث الخلاص شيء لم يأت بعد الصليب أو القيامة. الخلاص له بعد أخروي.

وفقاً لتعاليم رسائل بولس فالخلاص رحلة مكونة من الماضي والحاضر والمستقبل. بينما نحن مبررون في الماضي ومقدسون في الحاضر، وسنتمجد في المستقبل أي في نهاية الزمان سنكون مع الله في الخلاص الأبدي (أي العلاقة الأبدية مع الله)

أن الرب يسوع المسيح يقدم نموذجاً فريداً أو نموذجاً لحياة المفديين من خلال تضحيته كذبيحة كاملة بالموت على الصليب وعمله الكامل بالقيامه وفي النهاية سنكون في علاقة أبدية مع الله.

الفصل الثالث

ماذا بعد الموت؟

من الصعب تجنب حقيقة أن الناس في العهد القديم كانوا يعتقدون أن بقايا شخص ما قد دفنت في مكان ما ليست هي الشخص بل هو الجسد، وأن ذلك الجزء من الشخص القادر على الوعي والشخصية قد ذهب إلى مكان آخر.

قدم الوحي المقدس مفهوم الموت على عكس الفكر البشري عن الموت في الحضارات الإنسانية فمثلاً على عكس مفهوم حضارة بلاد ما بين النهرين القديم ، فلم يكن الموت في الأصل مدمجاً في الفكر البشري. لقد خلق الناس للحياة لا للموت. والرواية البشرية عن الخلق نجد فيها البشر لقد تمكنوا من الوصول إلى كل من شجرة الحياة وشجرة معرفة الخير والشر. ولكن في الكتاب المقدس قيل لهم إنهم سيموتون بالتأكيد إذا أكلوا من الشجرة وتم منعهم من شجرة الحياة (تكوين ٢: ١٧). ولقد قدم الوحي المقدس فكر لم يتم فيه خداع الجنس البشري تجاة الحياة الأبدية كما في اساطير أدبا، وهي من الأساطير البابلية المتأخرة، ولم يُسرق منهم كما في ملحمة جلجامش. لقد تناولوا من الشجرة المحرمة وهم مدركون تماماً للعواقب ومن خلال الملاحظة الدقيقة للمملكة النباتية والحيوانية، كان بإمكانهم معرفة ما هو الموت !! وهو لم يحدث معهم بعد الاكل من الشجرة لكن في الرواية التوراتية تصف بدقة مفهوم الموت الروحي (السقوط) الذي تم وحدث لكل الجنس البشري واصبح في حالة مشوهة الى ان جاء المسيح مصدر الحياة الجديدة وجدد وجه الأرض وصار هناك فرصة للحياة الأبدية والذي كان هو صلب شجرة الحياة ولكن تم الإعلان عنها في المسيح يسوع .

مع التقدم العلمى أصبح هناك فرق تعتقد بالعدم كما يعتقد العديد من أنصار التطور الداروينى ، وجميع الملحدين تقريباً، أن الإنسان مخلوقاً بمحض الصدفة ، ويتوقف عن الوجود عندما تنتهي الحياة المادية على الأرض. أعداد متزايدة من المسيحيين على الرغم من أنهم يعتقدون أن الروح تستمر في الوجود لفترة ما بعد الموت وبمستقبل الفناء الكامل لغير المؤمنين.

لكن كمسيحيين ، يجب أن نكون حريصين على بناء تفكيرنا حول الموت على أسس كتابية صلبة. نحن الذين نتعرض للموت لا يمكننا تعريف الموت. فقط الشخص الموجود خارج دائرة الموت يمكنه أن يحدد الموت بشكل موضوعي لنا. لقد فعل الله ذلك في كلمته. لذا فإن السؤال الحاسم هو: كيف يحدد الله في الكتاب المقدس ما هو الموت؟ كمفهوم أعلن عنه الروح القدس لكتبه الوحي المقدس.

تعريف الكتاب المقدس للموت:

أولاً : علينا أن نحافظ على التمييز ، كما يفعل الكتاب المقدس ، بين الموت الجسدي والموت الروحي، يتحدث الكتاب المقدس عن الاثنين بوضوح ويفرق بينهما بشكل محدد، لكنهما يشتركان في خاصية واحدة مشتركة. التعريف الكتابي للموت - سواء كان جسدياً أو روحياً- ليس عدم الوجود بل الانفصال. الموت الجسدي : هو فصل الجسد عن الروح. "فيرجع التراب إلى الأرض كما كان ، وترجع الروح إلى الله الذي أعطاها" جامعة 7:12

بينما يعني الموت الروحي: أن الإنسان، بصرف النظر عن الخلاص في المسيح، منفصل عن الله. كل الخطاة في آدم ماتوا في آدم، كما كل الذين تبرروا في المسيح يحيون في المسيح (كورنثوس الأولى ١٥: ٢٢). يتحدث بولس عن غير المخلصين على أنهم "منعزلون (يوناني apellotriomenoi، مغترب أو منعزل عن حياة الله" (أفسس 4: 18). هذا صحيح على الرغم من أن الشخص غير المُخلص لديه حياة جسدية، الحالة الأخيرة للأرواح غير المخلصة التي ألقيت في بحيرة النار إلى الأبد تسمى "الموت الثاني" في كل من الإصحاحين 20 و 21 من سفر الرؤيا:

ثم رأيت عرشاً أبيض عظيماً، ومن وجه الجالس عليه هربت الأرض والسماء من أمام وجهه. ولم يوجد لهم مكان. ورأيت الأموات صغاراً و كباراً ، واقفين أمام الله ، وفتحت الكتب. وافتتح كتاب آخر وهو كتاب الحياة، وكان الموتى يحكمون حسب اعمالهم بما هو مكتوب في الكتب. أسلم البحر الموتى الذين فيه وسلم الموت والهاوية الموتى الذين فيهم. فكانوا يحاكمون كل واحد حسب اعماله. ثم ألقى الموت والهاوية في بحيرة النار. هذا هو الموت الثاني. وكل من لم يوجد مكتوباً في سفر الحياة ألقى في بحيرة النار. (رؤيا 20: 11-15)

بالفعل ربما يكون موضوع الموت موضوعاً غير محبب وغير سار الكلام عنه. لن يضطر معظم الناس إلى التفكير في الأمر باستمرار ، ومع ذلك فإن أشياء مثل الجنازات والأمراض والابوئة القاتلة تميل إلى إجبار المرء على التفكير بجدية في هذه القضية. هناك العديد من الأفكار المختلفة حول ماهية الموت، في السنوات الأخيرة ، كان هناك العديد من الأفلام التي تقدم سيناريوهات لما قد يكون عليه الموت.

كما تناول الأدب ويوجد عدد كبير من كلاسيكيات التراث الشعبي عن موضوع الموت. لكن عموماً دعونا نلقي نظرة على ما تقوله كلمة الله عن الموت.

أولاً يتحدث الكتاب المقدس عن عدة أنواع من الموت تظهر كلمة "موت" في الكتاب المقدس بعدة معانٍ مختلفة. بعض هذه المعاني هي استعارات لجوانب مختلفة من الحياة الروحية تحدث الكتاب المقدس عن كون المسيحي "ميتاً عن الخطية" رومية 6:2 ، 11 ، 7:6 ؛ كولوسي 2:20 ؛ بطرس الأولى 2:24. هذا يعني أن المسيحي المدعوم من الروح القدس الساكن فيه، قادر على مقاومة إغراء الخطية. القوى التي كانت لتتغلب عليه في السابق لم تعد تقاوم. على الرغم من أنه قد يتعثّر من وقت لآخر ، إلا أن المؤمن قد أُعطي نعمة ألا يخطئ مرة أخرى أبداً ، " كورنثوس الأولى 10:13.

يقول الكتاب المقدس أيضاً أن المسيحي المؤمن الحقيقي "ميت عن ذاته" [يجب أن يموت عن ذاته] (راجع متى 16:24-25 ؛ مرقس 8:34-35 ؛ لوقا 9:23-24 ، 14:27 ، 17:33 ؛ يوحنا 12:25). يتركز التعريف الأساسي للخطية على أنانية البشرية وتمركزها على الذات. لذلك ، فإن كونك "ميتاً عن الذات" يعني التحرر من الميل المتأصل في الإنسان نحو الإرادة الذاتية. إنها استعارة مصاحبة لـ "ميت عن الخطية" ولها نفس المعنى الأساسي. تقول رسالة رومية 6:11 أن الشخص "الميت عن النفس [الخطية]" هو الآن "حي لله في المسيح يسوع".

معني لكلمة "موت" سوف نركز عليهما في هذا المقال هما "الموت الجسدي" و "الموت الروحي". في كثير من الأحيان ، يتم ربطهم في السجل الكتابي. الموت الجسدي هو عندما

تتوقف أجسادنا الفانية عن العمل. الموت الروحي هو عندما تنفصل أرواحنا ، بشكل مؤقت أو دائم ، عن حضور الروح القدس المحيي. اختبر آدم وحواء نوعي الموت عندما استمعا إلى صوت الحية وعصيا الله. كان الموت الروحي لحظياً وبدأوا يموتون جسدياً عندما انقطع وصولهم إلى شجرة الحياة (تكوين 3: 22-24).

لم يكن الموت الجسدي ولا الروحاني جزءاً من خليقة الله " ورأى الله كل ما عمله فاذا هو حسن جدا" (تكوين 1: 31 لم يكن الموت جزءاً من خليقة الله الأصلية. يسمى الكتاب المقدس الموت "عدو:" واخر عدو يبطل هو الموت. آخر عدو يتم تدميره هو الموت (كورنثوس الأولى ١٥: ٢٦) .

من المعقول أن نفترض من الوحي الكتابي أنه لو لم يخطئ آدم وحواء، لكانوا قد استمروا في العيش إلى الأبد (تكوين 3: 22). يشير الوحي الكتابي إلى أن القصد من الإنسان هو الحفاظ على نوع العلاقة مع الله التي من شأنها أن تسهل على الإنسان ألا يموت. منح الله الإنسان خياراً ؛ يمكنه الاستمرار في الثقة بالله أو عصيانه.

"وأمر الرب الإله آدم قائلاً: تأكل من كل شجر الجنة ، ولكن من شجرة معرفة الخير والشر لا تأكل ، لأنك يوم تأكل منها تأكل. موتا تموت." (تكوين 2: 16-17)

طالما كان آدم وحواء مخلصين لله ، فقد وفر الله لهما مصدر الحياة. ومع ذلك ، إذا عصوا الله (أخطأوا) فسيتم فصلهم عن هذا المصدر. جلب عصيان آدم وحواء الموت الجسدي والروحي للبشرية.

كل شخص ميت روحياً بدون يسوع، يخبرنا الكتاب المقدس أن كل شخص قد تأثر بعصيان آدم وحواء ، الذي يشار إليه بحسب الفكر اللاهوتي باسم "السقوط". لذلك ، كما جاءت الخطية إلى العالم من خلال رجل واحد ، والموت بالخطية ، وهكذا امتد الموت إلى جميع الناس لأن الجميع أخطأوا... إنها مغالطة خطيرة أن نعتقد أن المرء لن يتأثر بالسقوط ، وبالتالي بلا خطية، عندما يقول هذا المقطع بوضوح أنه لا أحد مستثنى من آثار الخطية. يحتاج كل شخص إلى الغفران والخلص الذي يأتي فقط من المخلص يسوع المسيح.

يقال مجازياً أننا "أموات في الخطية". كتب الرسول بولس إلى الكنيسة في أفسس ، وذكّرهم بما كانوا عليه قبل أن يخلصوا ، "وأنتم ميتون في الذنوب والخطايا... حتى ونحن أموات في تجاوزاتنا الاثيمة وتعدياتنا... "أفسس 2: 1 ، 5

هذه لغة قوية فيما يتعلق بحالة فقدان غير المؤمن. "الموتى" لا يستطيعون مساعدة أنفسهم، يحتاجون إلى مساعدة من مصدر خارجي هذا المصدر هو الله الذي يمد يده إلى عالم ضائع من خلال ابنه يسوع المسيح.

ليس فقط غير المؤمنين ماتوا في الخطية، بل هم بالفعل تحت الإدانة والدينونة وسيظلون كذلك إذا استمروا في رفض يسوع المسيح ، "... ولكن من لا يؤمن فقد حكم عليه بالفعل ، لأنه لم يؤمن باسم ابن الله الوحيد" (يوحنا 3: 18)

بعد الموت يأتي الدينونة:

يتضح من دراسة الوحي الكتابي أن الله سيدين كل شخص ، "وكما هو معيّن للإنسان أن يموت مرة ، وبعد ذلك تأتي الدينونة ... " (عبرانيين ٩: ٢٧)

إن أخبار الحكم النهائي سوف تكون أخبار سارة للبعض ، ولكنها أخبار سيئة للآخرين. سوف يدخل المؤمنون إلى الأبد مع الله. هناك سيختبرون نوع العلاقة التي تم التلميح إليها فقط أثناء وجودهم هنا على الأرض. لا وجع قلب ، ولا دموع ، هذا النوع من الوجود الذي خلقنا من أجله. كورنثوس الأولى 15: 35-55

ومع ذلك ، يجب أن تثير أخبار دينونة الله الخوف في قلوب أولئك الذين يتمردون عليه. العقاب الأبدي ، أو الموت الثاني (رؤيا 2: 11 ، 20: 6 ، 14 ، 21: 8) ، هو مقصد أولئك الذين رفضوا يسوع. قال يسوع نفسه عن أولئك الذين لم يعيشوا له: "وهؤلاء سيذهبون إلى عذاب أبدي ، أما الأبرار فيذهبون إلى الحياة الأبدية". (متى 25: 46)

على الرغم من وجود كل من المؤمنين وغير المؤمنين بعد موت أجسادهم ، فإن المؤمنين فقط هم من يتمتعون بالحياة الأبدية. سيستمر غير المؤمنين في حالة انفصال عن الله. سيستمر موتهم الروحي إلى ما بعد القبر ، ما لم تكن هناك فرصة للتوبة أو الخلاص الآن أقول الصدق قارئ الكريم لقد حان الوقت الآن لكي يلجأ غير المؤمن إلى الله. لا أحد يضمن التنفس التالي. في يوم من الأيام سيكون الوقت قد فات.

"لقد أغفل الله أوقات الجهل ، ولكنه الآن يأمر كل الناس في كل مكان أن يتوبوا ، لأنه حدد يوماً يدين فيه العالم ... " (أعمال الرسل 17: 30-31).

انتصر يسوع على الموت نجد ذلك بشكل واضح جدا في كلمة الله " لأنه كما جاء الموت
بإنسان ، قيامة الأموات أيضاً. لأنه كما في آدم يموت الجميع هكذا في المسيح سيحيا
الجميع " (كورنثوس الأولى 21: 15-22)

الخطية هي سبب الموت الجسدي والروحي. الخبر السار هو أن يسوع قد تغلب على كليهما.
في اللحظة التي نخلص فيها، فإننا نتلقى الحياة الروحية حيث تغفر لنا خطايانا وتمكيننا
من عيش حياة مقدسة. بالإضافة إلى ذلك ، فإن الأمل في القيامة الجسدية في المستقبل
يعدنا بالحياة الجسدية مرة أخرى ، في جسد جديد لن يموت أبداً ، في نهاية هذا العصر.

يخبرنا الكتاب المقدس أيضاً أنه في اللحظة التي يصبح فيها المرء من أتباع الرب يسوع ،
فإنه لم يعد تحت حكم دينونة الله بل صار حراً. "لذلك لا يوجد دينونة الآن على الذين
هم في المسيح يسوع" (رومية 8: 1). لم يعد الله ينظر إلى المؤمنين على أنهم "أبناء الغضب"
بل أبناء النور (أفسس 2: 3) و يعتبرهم الآن "أبناء الله" ورعية بيت الله (يوحنا 1: 12؛
رومية 8: 16 ، 21 ؛ يوحنا الأولى 3: 1 ، 5 : 2).

فبدلاً من الخوف من دينونة الله ، يتمتع المؤمن بعلاقة وثيقة ومحبة وشخصية مع خالق
الكون الذي ينبع منه كل الحب وهذه العلاقة تتطور الى ان نتشبه به وبصورته في
شخصيته واعماله وسلطانه وهنا تكتمل الرحلة الأرضية وتبدأ رحلة الحياة الجديدة
السماوية، ومكتوب ما لا تراه عين ولم تسمع به اذن انسان ما أعده الله للذين يحبونه.

من المهم أن ندرك إنه إذا لم يتدخل الله بالفداء، كان سيأتي الموت على لجميع بشكل حتى لذلك فغير المؤمنين الذين يبقون في عدم إيمانهم لديهم أختيار وحيد فقط هو الدينونة ستقع عليهم وسيسلمون لعدالة السماء.

لكن المسيحي المؤمن له مصير مختلف تماماً يتطلع إليه. بالنسبة للمؤمن الموت هو بداية وجود جديد رائع مع الله في الحضرة الإلهية بشكل دائم. إن موت أجسادنا الفانية هو ببساطة الباب الذي يجب أن نمر من خلاله للدخول إلى هذا العالم السماوي.

في يوم من الأيام سيعود الرب يسوع في المجئ الثاني، وسيضم الجميع سواء المؤمنين الذين انضموا إليه بالفعل في السماء (الراقيدين) والمؤمنين الذين ما زالوا على الأرض (الاحياء) لذلك المسيح بعد أن جاء الى ارضنا لتحمل دينونة خطايا الجميع سيظهر مرة ثانية ، وليس للتعامل مع الخطية ولكن لخلاص الذين ينتظرونه بفارغ الصبر وهنا تبدأ الحياة الأبدية (عبرانيين ٩:٢٨) عندئذ يمكننا أن نقول مع الرسول بولس عندما يلبس الفاسد ما لا يفنى ويلبس الفاني الخلود ، "اَبْتَلِعَ الْمَوْتُ إِلَى غَلْبَةٍ. أَيْنَ شَوْكَتُكَ يَا مَوْتُ؟ أَيْنَ غَلْبَتُكَ يَا هَاوِيَةٌ؟ كورنثوس الأولى 15: 54-55

كل هذه الشواهد الكتابية تضعنا أمام حقيقة ما بعد الموت وكيف سيكون لنا حياة ابدية ولن تنتهي القصة بالموت بل هي بداية الوجود الفعلى للحياة الجديدة وهذا يعطينا ان نواجه الموت بفرح وسنختبر ذلك مع كثيرين من الذين صدقوا بإيمان كلمة الله عن الملكوت الابدى حيث المسكن مع الحضور الالهى الدائم.

الخاتمة

القيامة تثبت أن هناك رجاء لنا في حياة ابدية، هذا هو المكان الذي يتوقف فيه الإيمان المسيحي عن الفاعلية فبدون الإيمان بالقيامة، لا يعني إيماننا شيئاً نحن اشقى جميع الناس (كورنثوس الأولى 15).

إذا كنا نعتقد أن يسوع قد قام من الأموات، فإننا نقبل أنه هو الله - وأنه قادر على تحمل خطايانا بدلاً عنا حتى نكون أحراراً من قيود الخطية وسلطان الشرير والعالم، ولم يؤسس أي دين آخر من قبل شخص مات ثم عاد حقاً إلى الحياة، واعدأ أتباعه إنهم سيفعلون الشيء نفسه وسيقومون من الاموت في يوم حدده الله سيحاكم البشرية جمعاء على كل ما صنعتته وكل من يحتوى في قيامة المسيح سيحيا حياة ابدية وكل من ينكر سينكره المسيح وسيحيا عذاب ابدى وهذا ما أعلنه الله لنا في الكتاب المقدس بكل وضوح.

تظهر لنا قيامة المسيح إنه انتصر على الخطية وانتصر على الموت لان آخر عدو يبطل هو الموت. يُظهر لنا أنه حقاً ابن الله الذي "يرفع خطية العالم!" (يوحنا ١: ٢٩) وقيامة المسيح تثبت أننا عندما نطلب الخلاص من خلال الرب يسوع المسيح، ودمه يغطينا، فإننا بلا خطية أمام الله لأن الدم الذي نحتاجه لدفع ثمن جريمتنا قد أريق بالفعل هو قد دفع ثمن تحريري للأبد فهل بعد ذلك أبحث عن صنع أعمال تقديسنى أو اشخاص اخرين ليخلصونى فمن دفع الثمن هو من اشترانا بدمه الثمين واصبحنا ملك لمن فدى نفسى من الحفرة(المصير المحتوم بالموت الابدى) والان لى عهد حقيقى مع الحبيب هو الذى صنعه وتتم شروطه وايضاً ضمن تحقيقه .

الآن الموت لا يمكن أن يقترب من عمل المسيح الكفارى الذى لنا، لا يمكن للموت أن يقيدنا كما في السابق فكل من إرتبط بعمل الفداء صار حراً (كورنثوس الأولى ١٥: ٤٩).
لدينا الآن "عطية الله المجانية" التي "هي الحياة الأبدية في المسيح يسوع ربنا" رومية 6: 23

بالفعل لقد تقبل الله تقديم ذبيحة صلب الرب يسوع نيابة عنك، إذا كنت تؤمن بالمسيح فلن تبقى ميتاً في العدم في نهاية حياتك الجسدية بل حياً بالمسيح بالقيامة، وستُبعث إلى الحياة الأبدية مع رعية بيت الله ومسكن الله الى الابد والآن هذا الرجاء المبارك ننتظره ونرجوه!

فهل تتخذ خطوة نحو تبعية الرب يسوع بشكل حقيقى؟؟

إذا كانت هذه رغبة قلبك صلى الان واقبل فداء المسيح وهنا سيكون هو الملك على حياتك ويقودك الى حيث السلام الحقيقى.

القس رفيق إبراهيم

عيد القيامة ٢٠٢١